جامعة يحيى فارس المدية

Université Yahia FARÈS Médéa

مخبر تعليمية اللغة والنصوص (م.ت.ل.ن)

Laboratoire de Didactique de la Langue et des Textes

المنصة الجزائرية للمجلات العلمية

Plate-forme Algérienne des Revues Scientifiques

جمال الطاهري؛ قيمُ شعر الطفولة وخصوصيّاتُه

Jamal Al-Tahiri; The Values and Characteristics of Children's Poetry

.أ.د سليم حيولة

جامعة يحيى فارس. المدية

haioula@yahoo.fr

مجلة تعليميات ردمد: 2253-0436

رقم الايداع القانو ني: 2460-2012

ر ت م د إ : 7002-2600

المجلد 13 العدد 01 جانفي- جوان 2024 الصفحة 96 -78

الإحالة للمقال:

سليم حيولة.(2024)يجمال الطاهري؛ قيمُ شعر الطفولة وخصوصيّاتُ» تعليميات المجلد 13العدد01، ص. 96 -78

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/300

جمال الطاهري؛ قيمُ شعر الطفولة وخصوصيّاتُه

Jamal Al-Tahiri; The Values and Characteristics of Children's Poetry

.أ.د سليم حيولة
جامعة يحيى فارس. المدية
haioula@yahoo.fr

الاستلام 2024/03/03 **القبول** 2024/04/05 **النشر :** 2024/06/30

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

ملخّص

تتناول هذه الدّراسة الشاعر الجزائري"جمال الطاهري"، الذي يُعدُّ أحد أهمّ الشعراء الجزائريّين المعاصرين، ترك بصماته واضحة وقوية في مجال النّظم الشعري، وعلى الرغم من اشتهاره بالكتابة في أدب الطفل، إلّا أنّ كتاباته متنوّعة في الشعر والقصة والمسرحية، وسنعكف خلال هذه الدّراسة على تقديم بعضٍ من خصوصيات الكتابة لديه، ومكانته بين شعراء عصره من الجزائريّين والعرب، وبعضا من آرائه في مفهوم الشعر، نظرا لمكانته في مجال الكتابة الأدبية، وللقيم التي يتضمّنها شعره، باعتبارها تهدف لغرس القيم الفاضلة وتكريس حبّ الوطن وخدمته، وتدعو للالتزام بالأخلاق الرفيعة، كطاعة الوالدين وحبّ العلم وإشاعته، وعلى الرغم من المكانة التي احتلّها "جمال الطاهري" في الحركة الشعرية العربية، إلّا أنّه ما يزال مجهولا لدى عدد كبير من أبناء هذا الوطن، وهذه الدّراسة تدخل ضمن التّعريف بالأدباء والكتّاب الجزائريّين حتّى يطّلع عليهم القارئ، وينالوا حظّهم من الدّراسة والبحث والمساهمة في تطوّر الكتابة الأدبية .

الكلمات المفتاحية؛ جمال الطاهري- أدب الطفل- القيم-الأخلاق-الهوية الوطنية

Abstract :

This study examines the Algerian poet Jamal Al-Tahiri, who is considered one of the most important contemporary Algerian poets. He has left a clear and powerful mark in the field of poetic composition. Despite his reputation for writing children's literature, his writings are diverse, encompassing poetry, short stories, and plays. During this study, we will present some of his writing characteristics, his standing among Algerian and Arab poets of his time, and some of his views on the concept of poetry, given his stature in the field of literary writing and the value of his writings, which aim to instill virtuous values, dedicate love of one's homeland and its service, and call for adherence to high morals, such as obedience to parents and the love and dissemination of knowledge. Despite the position that Jamal Al-Tahiri occupied in the Arab poetry movement, he is still unknown to a large number of the people of this country.

This study is part of introducing Algerian writers and authors so that the reader can become familiar with them and receive their share of study, research, and contribution to the development of literary writing.
Key words Jamal Al-Tahiri- children's literature-values-identity-

تقديم

يُعدّ الشاعر الجزائري" جمال الطاهري" **(1947-1999)** أحد أهمّ الشعراء الجزائريّين والعرب في النّصف الثّاني من القرن العشرين، بفضل إنتاجاته الغزيرة الموجّهة ليست للأطفال فحسب، وإنّما للراشدين أيضا، كتب المسرحية والقصّة واختصّ بشعر الطفولة، كما ألّف مقالات فكرية هامّة، تناول فيها عددا من المسائل النّقدية، كما كان فاعلا في الساحة الثّقافية في الجزائر من خلال مساهماته في النّشاطات الأدبية والفكرية لاتّحاد الكتّاب الجزائريّين وفي هيئاتها الإدارية، كما قام بتأسيس رابطة" فينيس"؛المختصّة بالكُتّاب الشباب، رفقة صديقه الشاعر والمصلح "حسن بن رمضان" رحمهما الله تعالى، وتُعدُّ حياته مثالا لكلّ فرد من هذه الأمّة؛ في صرامته وجدّيته وعمله المتواصل وعمله الدؤوب، على الرغم من أنّه كان يُعاني من العجز الكلوي، الذي ظلّ يلازمه مدّة ثلاث عشرة سنة كاملة. وكذلك في فصاحته اللّغوية وقدراته الأسلوبية، وخياله الفسيح.

بدأ جمال الطاهري كتابة الشعر في بدايات ستينيّات القرن العشرين، وهو طالب بـ"مدرسة الأساتذة ببوزريعة"، بأعالي العاصمة الجزائر، وقد كان قد تتلمذ على يد الشاعر السوري شوقي بغدادي، الذي لقّنه مبادئ النّظم الشعري ورسم له طريقه في الكتابة، فاختار أن ينظم في شعر الأطفال، لما له من أهمية كبرى في تنشئة الأجيال في تلك الفترة، التي كانت فيها الجزائر حديثة عهد بالاستقلال من استعمار فرنسي غاشم دام قرنا واثنتين وثلاثين سنة كاملة، فقيّض الله لهذه الأمّة من يعمل على إنجاز مشروع حضاري وفكري وأخلاقي؛ قائم على غرس المبادئ الأخلاقية والقيم السامية في نفوس النّشء، فحقّق لنفسه مكانة سامقة في مجال الإبداع الشعري، وعُرف مذ ذاك باعتباره شاعر الطفل بامتياز.

امتدّ صيت "جمال الطاهري"، وانتشر شعرُه في البلاد العربية، فاهتمّ به العديد من النّقّاد والشعراء، وورد اسمه ضمن "معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين"، الذي أنجزته مؤسّسة "عبد العزيز سعود البابطين" للإبداع الشعري، وقد قدّمت له سنة 1995 بتعريف موجز، مع بعض القصائد الذي نظمها، كما خصّص سنة 1971 عددُ من مجلّة آمال الجزائرية لإنتاجات الشاعر ولجملة من كتاباته.

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

وكغيره من الكتّاب والمؤلّفين، فقد امتلك جمال الطاهري ناصية الكتابة، وكان قلمه سيّالا، يقيّد كلّ ما يجول بخاطره من أفكار في كلّ وقت من أوقات نهاره، سواء أكان في بيته أم في مكان عمله أو في الشارع، لا يكلُّ ولا يملُّ، وهذا دأب من امتلأ عقله فانعكس على لسانه، وهو وإن عُرف، ويُعرف اليوم على أنّه شاعر الطفل، فإنّه قد اختصّ بالكتابة في فنون أدبية عديدة، وكان قد بدأ في نشر أولى أعماله على صفحات مجلّة آمال سنة 1971، وهو العدد الذي خُصّص له فحسب، ويُمكن إجمال مؤلّفاته في ديوان للأطفال، نُشر في عام 1980 وسمه بـ"نفحُ الياسمين"، وتواصلت إنتاجاته لتظهر في التّسعينيّات مجموعة "الزّهور"، في خمسة أجزاء كاملة، صدرت تباعا بين سنة 1991 و1993، كما ألّف مجموعة من القصص وسمها بـ" أحلى الحَكايا"، وفي المسرح كتب "الدّجاجة المخدوعة" سنة 1992، فضلا عن كتابات أخرى غيرها، وقد وصل صيت جمال الطاهري إلى البلاد العربية، فكانت له إسهامات نقدية في جريدة "الجمهور" اللّبنانية، غير أنّ هناك عددا من مؤلّفاته، التي لم يُكتب لها النّشر مثل روايةَ "الكابوس"، بالإضافة إلى عدد من القصائد والمؤلّفات الأخرى، وكان الشاعر قد نال جوائز، من بينها الجائزة الأولى للشعر لجبهة التّحرير الوطني سنة 1971، كما نال المرتبة الثّانية لمجلّة الشباب سنة 1970 وحصل على الجائزة الثالثة للمسرح الشعري عام1982 —.

أوّلا: جمال الطاهري؛ سيرةٌ وأعمال

ارتبطت عائلة الشاعر " جمال الطاهري، أو "عبد الكريم علجي" بالشام، ويُكنّى والدُه "محمّد" بالشاميّ، لأنّه عاش فترة من طفولته في سوريا، بعد أن هاجر إليها مُرغما، رفقة بعضٍ من أفراد عائلته، ونال بها قسطا من التّعليم واختلط بأهلها، فشاعرنا سليل عائلة علجي الجزائرية-العثمانية وقد كان والده وجدّه "أحمد علجي" قد هاجرا سنة 1914 رفقة بعضٍ من أفراد عائلته ومجموعة كبيرة من الجزائريّين من

— - يُنظر؛ جمال الطاهري، ديوانُ نفح الياسمين؛ مجموعةُ أناشيد للأطفال، مؤسّسة أشغال الطباعة. المدية، الطبعة الثّانية. 1997، المؤلّف في سطور، غلاف الكتاب.، وكذلك شهادة ابنه" عبد الرحمن"، الذي أمدّنا بجملة من المعلومات عن والده .

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

مختلف مناطق البلاد، نتيجة التّضييقات التي مارستها السلطات الاستعمارية، فيما يتعلّق باللّغة والدّين وإرغامهم على التّجنيد الإجباري، وكان والده قد ساهم في الحركة المسرحية في مدينة المدية أثناء فترة الاستعمار.

اختار "عبد الكريم" لنفسه اسما أدبيا، غيرَ اسمه الأصليّ، أُشتُهر به، في الساحة الأدبية والفكرية في الجزائر، وفي كتاباته كلّها، حيثُ يأتي وصف مجلّة آمال بأنّه «**عُرف في الأوساط الأدبية باسم "جمال الطاهري" وذلك لأسباب اجتماعية ولظروف خاصّة، واسمُه الحقيقي عبد الكريم علجي**»[1]. و"جمال الطاهري" هو الاسمُ الذي كان يكتب به مؤلّفاته المختلفة، وعُرف به خلال حياته الإبداعية كلّها، غير أنّه يُعرف في مدينته وفي الحيّ الذي كان يقطن به هو وعائلته، باسمه الحقيقي " عبد الكريم علجي".

وُلد الشاعر في مدينة المدية، في حيّ شعبي يُدعى "عين الذّهب" يقع في المدخل الشرقي للمدينة، في شهر سبتمبر من عام 1947، وتلقّى تعليمه الأوّلي في "المدرسة الزبيرية"، بقلب المدينة، منتصف خمسينيّات القرن العشرين، والمعلومات حول سيرته الذاتية وردت في أغلفة دواوينه المنشورة، كما وردت أيضا في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، وعلى الرغم من ذلك، إلّا أنّها تبقى شحيحة، بالنّظر إلى حياته الأدبية الغنية، ومساهماته في اتّحاد الكتّاب الجزائريّين وفي إدارة رابطة" فينيس"، التي أشرنا إليها، وفي مختلف نشاطاته الأدبية في المدية والعاصمة وفي مناطق أخرى من البلاد، حيث أورد عن نفسه أنّه قد «**تلقّى تعليمه بالمدرسة الزبيرية بمدينة المدية**»[2]. وهي مدرسة مشهورة، خرّجت أجيالا من التّلاميذ، منهم من أخذ على عاتقه تنشيط الساحة الدّينية والثّقافية في مدينة المدية وضواحيها، وقد فتح عينيه في ظروف الاستعمار الغاشم، وخلال سنوات كانت حُبلى بالأحداث، التي مهّدت لاندلاع ثورة التّحرير الجزائرية المجيدة في الفاتح من شهر نوفمبر سنة 1954، ولا شكّ أنّه قد تأثّر بكلّ هذا، على الرغم من حداثة سنّه، وقدّمت عائلة"علجي" شهداء، من بينهم أخوه" محمود"، الذي سقط شهيدا في سبيل الوطن.

---

[1]- مجموعة قصائد للشاعر النّاشئ جمال الطاهري، مجلّة آمال؛ ملحق في الشعر، وزارة الإعلام والثّقافة، أكتوبر 1971، نبذة عن حياة جمال الطاهري، دون رقم للصفحة

[2]- جمال الطاهري، ديوانُ نفح الياسمين، غلافُ الكتاب الخارجي

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

بعد الاستقلال، انتقل "عبد الكريم" الشابّ إلى العاصمة، ليواصل تعلّمه بمدرسة الأساتذة ببوزريعة، التي كانت تُسمّى بدار المعلّمين، التي التحق بها في سنة 1964وهي المؤسّسة المرموقة، التي كانت تقوم بتكوين العشرات من الطلبة أثناء الاستعمار الفرنسيّ، وكانت سمعتُها طيّبة، بالنّظر إلى المستوى العامّ للتّعليم بها، وقد عرفت انطلاقة كبرى بعد الاستقلال، بعد تهيئتها وتنظيمها إدرايا وتخصيص الأساتذة الجزائريّين والأجانب من الدّول العربية والأروبية للتّدريس بها، فكان لـ"عبد الكريم " شرف أن يكون من ضمن خريجي أوّل دفعة بها، وحصل «**على شهادة الكفاءة لأساتذة التّعليم المتوسّط للّغة العربية والتّاريخ والجغرافيا**»[四]. وقد مكّنته هذه الفترة من أن يتكوّن لغويا ومعرفيا، استعداد لأن يُصبح أحد أهمّ الشعراء الجزائريّين المعاصرين وكانت فترة دراسته بالمدرسة من أهمّ المراحل التي مرّ بها .

كانت البداية الأدبية لجمال الطاهري مبكّرة جدّا، بالنّظر إلى سنّه، وتلك خاصية الشاعر الحقيقي، التي تظهر في حداثته عوامل نبوغه وتميّزه، حيث ورد أنّه «**ابتدأ كتابة الشعر سنة 1964 في السنة الأولى من التّعليم المتوسّط، وتفتّحت قريحتُه برعاية الشاعر السوري "شوقي بغدادي" الذي تتلمذ عليه**»[五]. فقد بدأ كتابة الشعر وهو في سنّ السابعة عشرة من عمره، ولا شكّ أنّ تكوينه العلمي واللّغوي قد ساعده في ذلك، فضلا عن رعاية أستاذه بدار المعلّمين الشاعر السوري "شوقي بغدادي"، الذي لقّنه طرق نظم الشعر وأساليبه وحفّزه على المضيّ فيه قُدما ورسم له طريقه، وأخرج ما فيه من حسّ رهيف ومعاني راقية، وبفضل جهوده استطاع أن ينشر« **مجموعة شعرية سنة 1970" ملحق آمال للشعر"، ثمّ نشر أوّل مجموعة شعرية بعد الاستقلال سنة 1980" نفح الياسمين"**»[六]. وكانت هذه البداية الفعلية

[四]- معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، المجلّد الأوّل، مؤسّسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري. الكويت،الطبعة الأولى. 1995، ص 664

[五] - جمال الطاهري، الزهور؛ قصائدُ للفتيان والفتيات،الجزء الأوّل. منشورات دار الحضارة. المدية، الطبعة الأولى. 1991، الغلاف

[六]- جمال الطاهري، الزهور؛ قصائدُ للفتيان والفتيات،الجزء الأوّل. منشورات دار الحضارة. المدية، الطبعة الأولى. 1991، الغلاف

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

لشاعرنا، استطاع بها أن يُعرف في الساحة الأدبية في الجزائر، ثمّ بعدها في بلدان المغرب العربي وفي باقي البلاد العربية، وصنع لنفسه مكانة بين الشعراء والكتّاب، وقد سمح له ذلك الشيوع في المشرق العربي من أن يُساهم في نشر ما جادت به قريحته، حيث «**نشر مئات القصائد والمقالات النّقدية في مجلّات الوطن العربي**»[٦]. غير أنّ هذه المقالات النّقدية التي كتبها ليست، للأسف، في متناول أيدينا، ولا شكّ أنّها تحوي آراء نافذة حول بعض المظاهر الأدبية والفكرية وتُقدّم صورة عن أسلوبه في النّظم الشعري، ولأفكاره النّقدية، وتُحيط علما بأسراره الإبداعية ورؤيته للكثير من القضايا الأدبية، التي كانت محور النّقاش الفكري في تلك السنوات، لذلك نجد الكثير من الكتّاب قد تناولوه بالدّراسة باعتباره أحد أهمّ شعراء وقته، حيث «**نُشرت دراساتٌ عنه في المغرب العربي، ولبنان والعراق. قُدّمت دراسات عنه عديدة في إذاعات الجزائر، وتونس، والمغرب، ومصر وليبيا. كما نُشرت عنه بعض الدّراسات في الصحف والمجلّات العربية**»[٧]. الأمر الذي يدلّ على مكانته كأحد أكبر الشعراء العرب خصّص نظمه لقضايا وطنية وأخلاقية، وامتلك أسلوبا فريدا، اختصّ به دون غيره من كتّاب عصره .

إنّ أشدّ ما يُعانيه الكُتّاب والمفكّرون في الجزائر هو الإهمال والتّجاهل، فلا نجد من يكتب حول مآثر رجال الأدب والشعر والفكر، إلّا القليل، وإن كُتب عنهم فإنّها تبقى ناقصة، لا تُحيط بكلّ الجوانب الأدبية والفكرية، وسياقاتها الاجتماعية والثّقافية، خصوصا أولئك الذين تركوا بصماتهم في التّاريخ الثّقافي للجزائر منذ قرون طويلة، وإن كانت هناك من محاولات، فإنّها تُعوزها المصادر، لقلّة الكتابة حول الشخصيات الجزائرية، وعلى الرغم من كلّ هذا، فإنّ هناك محاولات من قبل قلّة من الأساتذة والمثقّفين لجمع شهادات من أجل تكوين سير ذاتية وجمعٍ لمادّة البحث وتكوين صورة واضحة وتقديم خلاصة حول أعمال أولئك الكتّاب، وهذا دأبنا في هذه الدّراسة حول الشاعر الجزائري "جمال الطاهري"، وإذا كان جيلُ شاعرنا قد عرفه فإنّ حقّ الأجيال التّالية أن تعرفه أيضا، وهو واجب الباحثين لإخراج هذا الشاعر من النّسيان والتّجاهل، حيث يذهب "عبد الله الركيبي" إلى القول في هذا المعنى أنّه «**... ليس هناك عذرٌ أصلا بالنّسبة للجزائريّين- فنحن المسئولون- أوّلا بالذّات- عن تراثنا الفكري، وعن هذا الجهل والإهمال**

[٦]- معجمُ البابطين للشعراء العرب المعاصرين، المجلّد الأوّل، ص 664

[٧]- معجمُ البابطين للشعراء العرب المعاصرين، المجلّد الأوّل، ص 664

رقم الإيداع القانوني: 2460-2012 | ر ت م د إ: 7002-2600 | ردمد: 2253-0436

اللّذين غمرا أدبنا، حتّى جعلاه مغمورا.. لا يكاد يَعرف عنه النّاسُ شيئا»[9]. وإنّ الكتابة عن شاعرنا تدخل ضمن تعريف الأجيال اللّاحقة بمكانته وبأشعاره وبمجهوداته في ميدان الإبداع الأدبيّ ككلّ، حتّى نُعطي الرجلَ حقّه في تاريخ الجزائر الثّقافي، كشاعر له مكانته بين الشعراء الآخرين ليس في الجزائر فحسب، وإنّما في العالم العربي والإسلاميّ كذلك، ومن حقّ الباحثين أن يقوموا بواجبهم أيضا من خلال تناول ما خلّفه من كتابات بالدّراسة والبحث، حتّى يقدّموا لنا مضامين شعره ويُوضّحوا أساليبه الفنّية في الكتابة، ومختلف التّأثيرات التي مارسها أو من الممكن أن يُمارسها في تكوين شباب اليوم على الأخلاق والقيم الفاضلة.

والعملُ في هذا المجال يجب أن يختصر الطرقَ ويستفيد من كلّ مادّة بحثية مبثوثة هنا وهناك، على الرغم من صعوبة المهمّة لا استحالتها، وهو في حدّ ذاته عملٌ جبّار، فليس من السهل أن نُؤرّخ لممثّلي الثّقافة في البلدان العربية وفي الجزائر على الخصوص لاعتبارات عدّة، لعلّ أهمّها ضياع الكثير من المخطوطات أثناء الاستعمار من جهة، وعدم العناية بالكتابة من قبل الجزائريّين، ولعلّ هذا الأمر ينطبق على شاعرنا، الذي نجد القليل من الدّراسات التي أُلّفت حوله وحول شعره وجمالياته الفنية والأسلوبية، والأمر نفسه ينطبق على مجمل ممثّلي الثّقافة العربية الحديثة، ما جعل "عبد الله الركيبي" يُضيف «**ولعلّ هذا من أكبر العوائق لدراسة الأدب الجزائري، فهو-إلى الآن- لم يُجمع في مصادر يُمكن أن يَرجع إليها القارئ.. أو الدّارس.. دون أيّ عناء وجهد، فالأدب الجزائريّ- والشعر بالخصوص- لا يزال مشتّتا في ثنايا الصحف والمجلّات والنّشرات، فلكي تَعرف شيئا عن الشعر الجزائريّ، فلا بدّ أن ترجع إلى هذه الصحف والمجلّات التي قد تجدها، وإن وجدتها.. فقد لا تعثر فيها على ما يفي بالغرض**»[10]. فلم ينل شاعرُنا حظّه من الدّراسات الأكاديمية والبحوث الجامعيّة، على الرغم من مكانته في مجال الكتابة للأطفال، التي هي في حدّ ذاتها قليلةٌ جدّا، بالنّظر إلى الفنون الأدبية الأخرى، فلم يبرز في هذا المجال، خصوصا بعد الاستقلال، سوى عدد من الشعراء؛ يأتي"الركيبي" وغيره على ذكرهم، من أمثال" مصطفى الغماري"و"محمد بن رقطان"و"عمر بوالدّهان"و"محمّد ناصر"و"مبروكة بوساحة" و"عبد الله

---

[9]- عبد الله الركيبي، دراساتٌ في الشّعر العربيّ الجزائري الحديث، الدّار القومية للطباعة والنّشر. مصر. مقدّمة، ص 8

[10]- عبد الله الركيبي، دراساتٌ في الشعر العربي الجزائري الحديث، ص 8

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

حمّادي"و"رشيدة أوزاني"و"جميلة زنير"و" أحمد حمدي" و"عبد العالي رزاقي"و"أزراج عمر"و"حمري بحري"و"أحلام مستغانمي"و"جروة علاوة وهبة"و"محمد زتيلي"، بالإضافة إلى "أحمد منّور"و"محمّد شنّوفي"، وغيرهم من شعراء الجزائر بعد الاستقلال وقبله، وإنّ الواجب اليوم هو العناية بجمع كلّ ما من شأنه أن يوضّح مسيرة "جمال الطاهري" الإبداعية وإعطائه حقّه، كشاعرٍ له مكانته في تاريخ الثّقافة الوطنية .

ثانيا؛ مكانة "جمال الطاهري" في الشعر الجزائري المعاصر

إنّ الكتابة للطفل فنٌّ ليس بالقديم في الثّقافة العربية، على الرغم من وجود بعض الأشكال الشعرية التي تنحو نحو الكتابة للأطفال والشباب، ويعود ظهور هذا الفنّ إلى بدايات القرن التّاسع عشر في مصر، كما يذهب إلى ذلك النّاقد الجزائري"العيد جلّولي"، ويُورد مجموعة من الكتابات التي ألفّها مجموعة من الشعراء والكتّاب*في ذلك القرن، وقد استقرّ مفهوم هذا الشعر باعتباره موجّها للأطفال، له لغته الخاصّة وعوالمه الفريدة، ويُضيف، في تعريفه للشعر الموجّه للأطفال، أنّه «**الشعر الذي يكتبه الشعراء الكبار خصيصا للصغار، وينطبق عليه ما ينطبق على شعر الكبار من تعريفات ومفاهيم، غير انّه يختصّ في مخاطبة الأطفال، وهم بحكم سنّهم يختلفون عن الكبار في الفهم والتّلقّي**»—+. فهو شعر يوافق طرقَ النّظم المعروفة وأشكالها وقوالبها الفنية، وفي الوقت نفسه يستهدف طبقة اجتماعية فتية، في حاجة لأن تعيش عالمها الخاصّ، لا خصومة فيه ولا اضطراب، لذلك فعلى الشاعر أن يُحسن اختيار قاموسه الأدبي، ويُحاول تصوير عوالم خيالية فسيحة يهيم فيها الطفل، ويجد فيها ملاذه .

أمّا في الجزائر فقد ظهر أدب الطفل بعد النّهضة الحضارية والتّربوية والفكرية التي أسّست لها أوّل الأمر جهود الشيخ "عبد الحميد بن باديس" في عشرينيات القرن الماضي، ثمّ "جمعية العلماء المسلمين

*- يُنظر؛ العيد جلّولي، النّصُّ الشعري الموجّه للأطفال في الجزائر،دراسةٌ تحليلية لاتّجاهاته وأنماطه وبنيته الفنّية، رسالة دكتوراه أدب عربي حديث، بإشراف أحمد منّور، جامعة الجزائر ، 2005/2004 ، ص 16

—+- العيد جلّولي، النّصُّ الشعري الموجّه للأطفال في الجزائر، ص 3

ردمد: 2253-0436 | د ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

الجزائريّن"، التي أسّسها في بداية الثّلاثينيات، حين بدا آنذاك أنّ من الواجب على ممثّلي الثّقافة العربية إعادة غرس القيم الدّينية والأخلاقية في نفوس الجزائريّين، وربطهم بمجتمعاتهم، بعد أن عمل الاستعمار وأعوانُه على تغييب الثّقافة العربية وتكريس تدريس اللّغة الفرنسية، وهو ما كان سياسة مقصودة ومنظّمة من الإدارة الاستعمارية لإبعاد الشعب عن عناصر هويّته، وحول هذه المسألة يرى فيلسوف الحضارة، المفكّر الجزائري "مالك بن نبي" أنّه « **قد بدأت معجزة البعث تتفّق من كلمات (ابن باديس) فكانت تلك ساعةُ اليقظة، وبدأ الشعبُ الجزائريّ المخدَّر يتحرّك، ويا لها من يقظة جميلة مباركة، يقظة شعب ما زالت مقلتاه مشحونتين بالنّوم، فتحوّلت المناجاةُ إلى خطب ومحدثات ومناقشات وجدل، وهكذا استيقظ المعنى الجماعي، وتحوّلت مناجاةُ الفرد إلى حديث الشعب...**»[٢].

فالمجتمعُ الجزائريّ الذي ظلّ مدّة ما يُقارب القرن من الزمان يعيش تحت وطأة الاحتلال الاستيطانيّ، مُبعدا عن هويّته محروما من العيش الكريم، قيّض الله له رجالا، عملوا على الدّفاع عنه وعن ثقافته، وبرز ذلك مع جهود الشيخ "عبد الحميد بن باديس" ومجموعة كبيرة من أعلام هذه الأمّة، ولعلّ أهمّ ميدان خاضوه هو مجال التّعليم والتّدريس في المساجد والكتاتيب، ولم يكتفوا بذلك بل ساهموا في الحركة الثّقافية آنذاك؛ كتّابا وشعراء، فوجّهوا رسالتهم النّهضوية والتّربوية لعامّة الشعب وإنتاجهم الأدبي للنّاشئة من أبناء الجزائر، بعد أن عمل الاستعمار على توجيه التّعليم العربيّ وإفراغه من مكوّنات الهوية الوطنية، ما اضطرّ أغلب أبناء الشعب للعزوف عن الالتحاق بالمدارس الحكومية، فكانت جهود أولئك العلماء والكتّاب منصبّة على توعية الشباب ومحاولة غرس القيم الفاضلة، وذلك من خلال نشر عدد من الأشعار الموجّهة للأطفال، تتضمّن التّوجيه للمبادئ الأخلاقية، التي هي قوام المرء، وجزء هامّ من تكوينه النّفسي والاجتماعي، حيث يرى العيد جلّولي، أنّه و «**في ظلّ هذه البيئة الإصلاحية وفي مدارسها ومعاهدها بدأت تتشكّل ملامحُ أدب طفليّ جزائري متأثّرا بهذه البيئة، ومحقّقا لغاياتها وأهدافها؛ وكان معظم منشئيه في بداية الأمر من معلّمي المدارس الحرّة يبتغون من خلاله تحقيق غايات تربوية ومقاصد أخلاقية**»[٣]. فأدب الطفل في الجزائر بدأ في مرحلة العشرينيات من القرن الماضي، مثّله

---

[٢]- مالك بن نبي، شروطُ النّهضة، ترجمة عبد الصبور شاهين وعمر كامل مسقاوي، دار الفكر. دمشق، 1986، ص 24

[٣]- العيد جلّولي، النّص الشعري الموجّه للأطفال في الجزائر، ص 31

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

مجموعة من الكتّاب والشعراء، الذي عملوا على تنمية الحسّ الدّينيّ في قلوب النّشء، ويذكر من بين هؤلاء الكتّاب، كلّا من "محمّد العيد آل خليفة" و"الشيخ محمّد الطاهر التليلي القماري" و"محمّد بن العابد الجلالي" و"محمد الصالح رمضان" و"الشيخ أحمد سحنون" وآخرون*، وهم يُمثّلون طبقة من الشيوخ الذين بدأوا جهادهم بالقلم، سبقت الجهاد بالسّلاح، وقاموا بمهمّتهم هذه حسن قيام، وخلّفوا لنا شعرا راقيا، مُشبعا بالقيم والأخلاق فضلا عن كونه مكتوبا باللّغة العربية تنمية لقدرات الشباب اللّغوية وربطهم بعنصر هامّ من عناصر هويّتهم الوطنية في ظرف عصيب مرّت به البلاد، فكان إنتاجهم هذا تأسيسا لما أصبح يُعرف بأدب الطفل في الجزائر، وبعد الاستقلال نشطت حركة الكتابة في مجال أدب الطفل شعرا وقصة ومسرحية وظهر عددٌ هامّ من الكتّاب الآخرين، من أمثال "أبو القاسم سعد الله" و"عمر البرناوي" و"أبو القاسم خمّار"، الذين ضمّنوا دواوينهم بعض الأشعار الموجّهة للأطفال.

أمّا الفترة التي نشطت فيها حركة التّأليف وبرز خلالها شعراء كثيرون، خصّصوا إنتاجهم الأدبيّ للطفل وتعدُّ بحقّ مرحلة التّأسيس الفعلي لأدب الطفل في الجزائر، فهي فترة نهاية السبعينيات من القرن العشرين، كما يرى العيد جلّولي، والتي تُعدُّ فترةً ذهبية لهذا النّوع من الكتابة الأدبيّة، بالنّظر للعدد المتزايد من الشعراء والكتّاب وبروز جيل جديد، اهتمّ بأدب الطفل وكرّس حياته للكتابة فيه؛ سواءٌ في الشعر أو القصّة والمسرحية، وبرز كلٌّ من "محمّد مصطفى الغماري" و"محمّد الأخضر عبد القادر السائحي"و"جمال الطاهري" بالموازاة مع تطوّر حركة النّشر وازدياد نشاط الصحافة وظهور جرائد وطنية ومجلّات دورية كانت منبرا لهؤلاء الشعراء، كتبوا على صفحاتها ونشروا إنتاجاتهم المختلفة، محقّقين تواصلا بينهم وبين القارئ الجزائريّ والعربي، في وقت كانت الصحافة من أهمّ وسائل الاتّصال الحديثة تأثيرا في المجتمع، بما شكّل حلقة وصل بينهم وبين القارئ المهتمّ، والكثير منهم- بعد ذلك- نشر إنتاجاته في كتب طُبعت تلك السنوات، التي كانت فترة ازدهارٍ لحركة التّأليف والكتابة في مختلف الفنون الأدبية، بما شكّل نهضة ثقافية حقيقية، ما تزال تأثيراتها واضحة للعيان إلى اليوم، بفضل بروز أسماء أدبية متنوّعة تُشكّل واقع الإبداع الجزائري في مختلف الفنون الأدبية، ويرى "محمّد ناصر" أنّه و«**في ظلّ هذه التّحوّلات أخذت بوادرُ نهضة ثقافية تحلّ محلّ الركود الثّقافي الذي كان سمة من سمات المرحلة السابقة**

*- يُنظر؛ العيد جلّولي، النّص الشعري الموجّه للأطفال في الجزائر، ص 33

رقم الإيداع القانوني: 2460-2012 | ر ت م د إ: 7002-2600 | ردمد: 2253-0436

وظهرت إلى الوجود صحفٌ ومجلّات وطنية جديدة... مجلة آمال والشعب الثّقافي ثمّ الأسبوعي، ظهرت كلّها لتُعاضد المجاهد الثّقافي والمجاهد الأسبوعي والقبس ولا نكاد نصل إلى سنة 1977 حتى نلمس أثر هذا التّطور الثّقافي في الكتابات الصحفية...وأمام الفراغ الذي شهدته المرحلة السابقة، وخلوّ الساحة الأدبية من الإنتاج الشعري الجديد...ظهرت فئةٌ من الشعراء الشباب راحوا يفرضون أنفسهم في الأوساط الأدبية وعلى ظهر الصحف والمجلّات... فظهرت أسماءٌ جديدة لم تكن معروفة من قبل»四十. فقد كانت تلك السنوات فترة ازدهار حقيقي في مجال الكتابة الأدبية والكتابة في أدب الطفل بخاصّة، بشكل لم تعهده الساحة الإبداعية الجزائرية من قبل، فتوفّر رؤوس الأموال وتشجيع المسؤولين على قطاع الثّقافة آنذاك، فضلا عن دعم وسائل النّشر الجديدة لكلّ من امتلك ناصية الإبداع الفنّي، سمح بهذه النّقلة الثّقافية الجبّارة، وكانت النّتيجة ظهور جيل من شعراء الطفل وكتّابه، ويُضيف جلّولي حول هذه المسائل بأنّ «**النّص الشعري الموجّه للأطفال في الجزائر يُعدُّ حديث النّشأة فلم يظهر بشكل مستقلّ ومميّز إلّا نهاية السبعينيات وبداية الثّمانينيات...عندما شرع بعضُ الشعراء في الكتابة مباشرة للأطفال وبعيدا عن دائرة المدرسة ومتطلّباتها وما يتّصل بها، أمّا النّماذج التي ظهرت قبل هذا فكانت تقترب من مفهوم أدب الطفولة على استحياء...**»五十. ففترة السبعينيات والثّمانينيات من القرن الماضي، تُعدُّ مرحلة تأسيس فعليّ لأدب الطفل في الجزائر، بعد تحقّق الكثير من الأمور، التي ساعدت في انتشار الأدب وشيوعه، ولعلّ توجّه هؤلاء الشعراء للكتابة الموجّهة للطفل كانت ضرورة ملحّة للتّأثير في الطفل والشباب الجزائريّ بصفة عامّة، وحمله على التّشبّع بالقيم الفاضلة، وكانت كتاباتُ هؤلاء الشعراء تُمثّل إعادة بناء للقيم الأخلاقية والاجتماعية التي خرّبها الاستعمار، فكان هذا الشعر مُعينا للمدرسة الجزائرية الفتية آنذاك في تأصيل الخُلُق القويم وتنشئة الشباب، وعلى الرغم من أنّ هذه الفترة كانت هامّة فيما يتعلّق بأدب الطفل إلّا أنّ "عبد المالك مرتاض" يرى أنّ الفترة الذهبية لهذا النّوع الأدبي كانت في سنوات الثّمانينيات والتّسعينيات، نظرا لبروز كتابات ذات رقيّ فنّي ولغوي وفكري هام، قدّمها عددٌ من الكتّاب،حيث يُضيف أنّه «**من الوجهة الفنية فإنّا نعتقد أنّ شعر هذه الفترة**

四十- محمّد ناصر، الشعرُ الجزائريّ الحديث؛ اتّجاهاته وخصائصه الفنّية 1925-1975، ص 167

五十- العيد جلّولي، النّصُّ الشعري الموجّه للأطفال في الجزائر، ص 39

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

[الثّمانينيات والتّسعينيات] قد يكون أرقى وأجمل، وذلك بإصرار الشعراء على جنوحهم إلى إبداع صور قشيبة في الشقّين العمودي والحرّ معا، لم تكن ترد في الشّعر الإيديولوجي الذي سبقه في الأعوام السبعين...»[٦٠]. فبعد مرحلة التّهيئة جاءت فترة التّطوّر والنّموّ، ارتقت خلالها المدارك الفنية لهؤلاء الكتاب، ونضجت قريحتهم الإبداعية، فقدّموا نصوصا راقية، وأسّسوا لفنّ الكتابة للطفل في جوانبها الفنية واللّغوية.

وعلى الرغم من الأهمية التي تكتسيها الكتابة للأطفال إلّا أنّ من كتبوا في هذا المجال يبقون قلّة، بالنّظر إلى قائمة الكتّاب والشعراء في مجالات أخرى غير أدب الطفل، فقد برز في هذا اللّون -كما يرى العيد جلّولي- كلّ من "محمّد الأخضر السائحي"و"محمّد الأخضر عبد القادر السائحي" و"مصطفى محمّد الغماري"و"محمّد ناصر" و"جمال الطاهري" و"بوزيد حرز الله" و"الشافعي السنوسي"و"سليمان جوادي" و"يحيى مسعودي"*، فهو يُشير إلى عدد من الشعراء الذين كتبوا في شعر الأطفال وتركوا مجموعات شعرية ودواوين وأناشيد للأطفال والفتيان، وكانوا محلّ دراسة وبحث من قبل النّقّاد، والكثيرُ منهم ما يزال معروفا في الساحة الثّقافية والنّقدية، غير أنّ إنتاجات "جمال الطاهري" تبقى بعيدة عن متناول هؤلاء النُّقّاد، بالنّظر إلى ما كُتب عنه أو أُلّف من بحوث ودراسات .

ثالثا؛ خصوصيات الكتابة الشعرية لدى "جمال الطاهري"

إنّ الكتابة للطفل لها خصوصياتها وشروطها الفنّية والشكلية، وهي كتابةٌ راقية على الرغم من توجّهها للطفل، يلتزم فيها الشاعر مبادئَ النّظم الشعريّ المتعارف عليها لدى الشعراء، ويتناول فيها معاني تُناسب سنّهم ومستواهم الفكريّ واللّغوي، وكما يرى جلّولي أنّ « **الشعر الموجّه للأطفال يتّسم بخصوصيات تضبط المبدعين في هذا المجال وتجعلهم في حالة وعي بالمراحل العُمرية التي يمرُّ بها الأطفال، والموضوعات التي يتجاوب معها هؤلاء، بالإضافة إلى الاعتبارات التّربوية والنّفسية، وهذا لا يعني التّضحية بالأسس والمقوّمات الجمالية، فالشعرُ الموجّه للأطفال عملٌ فنّي جمالي قبل أن يكون**

---

[٦٠]- عبد الملك مرتاض، معجمُ الشعراء الجزائريّين في القرن العشرين، دار هومة. الجزائر، 2007، ص 44

*- يُنظر؛ العيد جلّولي، النّصُّ الشعري الموجّه للأطفال في الجزائر، ص 35-36-37

رقم الإيداع القانوني: 2460-2012 | ر ت م د إ: 7002-2600 | ردمد: 2253-0436

عملا تربويا تعليميا»[٧٠]. فكلّ من يكتب في هذا المجال مدعوّ لمراعاة أساليب الكتابة الشعرية ومقوّماتها الشكلية قبل أيّ أمرٍ آخر، فهو شاعرٌ قبل كلّ شيء، وإنّ قارئ شعره ليس بالضرورة طفلٌ، فقد يكون الراشدون هم من يقرأ هذا الشعر ويحفظه ويتعلَّق بمعانيه ويحفظ أبياته، وعلى هذا المنوال دأب كلُّ من كتب في هذا المجال، على رسم صفات خاصّة، يلتزم بها في مجمل إنتاجاته الموجّهة للأطفال.

إنّ المنطلق الأساس لهذه الكتابة ينبع من محاولة تنشئة الطفل على القيم الفاضلة والحرص على تكوينهم النّفسي والاجتماعي، وهي، في مجملها، كتابةٌ تعليمية تُساهم في إكمال الدّور الذي تقوم به المدارس ومراكز التّعليم، لذلك تختلف هذه الكتابة عن الكتابة للراشد، التي لها مقوّماتها وخصوصياتها اللّغوية والفكرية، وإنّ روّاد الكتابة الطفلية في الجزائر، قد دأبوا على توجيه إنتاجهم نحو تربية الطفل وتنشئته تنشئة أخلاقية، فكانت أشعارهم مليئةٌ بالدّعوة للتّمسّك بالفضائل والخلق القويم، من خلال التّركيز على ذلك وتبيين أهميته وضرورته، مثل الدّعوة لحبّ الوالدين وطاعتهما، وحبّ الوطن والميل نحو الخير وتجنّب الشرّ، وإتقان العمل وإيثار الغير على النّفس، وكذلك الرحمة في التّعامل مع النّاس ومساعدة المحتاج، وفي المجمل فإنّه شعرٌ يدعو لمكارم الأخلاق ويعوّد الطفلَ على سماع الكلام الطيّب ويُوضّح له الخلق القويم للالتزام به في حياته، ومن جهة أخرى يجب على هذا الأدب أن ينطلق من تصوير مخيالي للواقع، فالطفل في حاجة إلى عوالم غرائبية فسيحة تجعله يَغوص فيها بملء فيه، وهي مسألة هامّة تدخل في التّكوين النّفسيّ للأطفال.

وعالم الطفولة عند الشعراء المعاصرين هو عالم بريء، لذلك امتلك كلّ شاعر منهم قاموسه اللّغوي المختلف عن قاموس الشعر الموجّه لغير الأطفال، وفي هذا المعنى يرى "العيد جلّولي" أيضا أنّ «**نقاط التّباين والاختلاف تبرز في مجالين كبيرين، مجال الشّكل ممثّلا في اللّغة على وجه الخصوص، ومجال المضمون مُمثّلا في محتوى هذا الشعر، ففي مجال الشكل فإنّ هذا الشعر يختلف في ألفاظه ومعجمه الشعري عن شعر الرّاشدين فلُغة هذا الشعر يجب أن تكون بسيطةً خالية من المفردات غير المألوفة، وأنْ تكون المُفردات المستُعملَة مأخوذة من معجم كلمات الأطفال**»[٧١]. فللطفل عالمُه الخاصّ الذي لا يشترك فيه مع الراشدين، وتحقيق الهدف من الكتابة في هذا المجال رهين حسن انتقاء

---

[٧٠]- العيد جلّولي، النّصُّ الشعري الموجّه للأطفال في الجزائر، ص 8

[٧١]- العيد جلّولي، النّص الشعري الموجّه للأطفال في الجزائر، ص 5

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

اللّغة وحسن استعمالها، حتى تؤدّي الهدف المرجوّ، بالإضافة إلى ذلك، يجب على من يكتب للطفل أن يُراعي سنّه ونفسيّته ويستعمل اللّغة التي تُحدث التّأثيرَ، وعلى الرغم من ذلك، فإنّ لكلّ شاعر قاموسه اللّغويّ، يُمكن تمييز إنتاج كلّ واحد منهم، بحسب انسجام نظمه واتّساقه، في كلّ قصيدة من قصائده، ولـ"جمال الطاهري" قاموسُه اللّغويّ المتضمّن مجموعة من الألفاظ عليها مدار إنتاجه في الشعر الموجّه للأطفال، تتواتر في كلّ ما كتبه، والأمر نفسه بالنّسبة لباقي الشعراء، هذا فيما يتعلّق بالقاموس اللّغويّ، أمّا في ما يختصّ بالأفكار والمعاني فيُضيف جلّولي أنّه «**في مجال المضمون فإنّ الشعرَ الموجّه للأطفال يتناول موضوعات وثيقة الصلة بالتّربية الطفولية، أي موضوعات ذات مغزى أو هدف تربوي كحبّ الوطن وجمال الطبيعة، والحفاظ على البيئة، وحبّ الوالدين وصلة الرّحم واحترام المعلّمين وكبار السنّ، والحفاظ على الممتلكات العامّة، والرّفق بالحيوان والحرص على الأخلاق والدّين...**»[١٩]. فباتباره شعرا تعليميّا تربويّا يستهدف أدب الطفل تنمية قدراته الذّهنية والفكرية واللّغوية، وتوجيه سلوكه الاجتماعي، وإنّ للقيم الدّينية أهمية كبرى في الأدب الموجّه للأطفال، وحول هذا يرى"مالك بن نبي" أنّ « **المسألة هنا هي أن نوضّح للقارئ، كيف يُتاح للفكرة الدّينية أن تبنيَ الإنسان حتّى يقوم بدوره في بناء الحضارة** »[١٢]. فـ" بن نبي" بنى مشروعه الفكريّ النّهضويّ على الدّين، الذي هو العروة الوثقى، الذي به تتحقّق أماني الشعوب في تحقيق النّهضة الحضارية الحقّة، وليس غريبا أن نرى شعر "جمال الطاهري" يغرف من ينبوع الدّين الإسلامي الصافي؛ تعاليم وشرائع وقوانين وأخلاق، ومحاولة غرسها في نفوس الشباب الجزائريّ، إيمانا منه بأهميّتها في مشروع البلاد النّهضوي سنوات الستّينيّات والسّبعينيّات ثمّ في الثّمانينيات من القرن العشرين.

خاتمة

إنّ الكتابة عن "جمال الطاهري" هي كتابة عن جزء مهمّ من تاريخ الحركة الأدبية الجزائرية بعد الاستقلال، ويكتسي هذا التّأريخ أهمية كبيرة على اعتبار أنّ تلك المرحلة تُعدُّ مرحلة تأسيسية للكتابة

[١٩]- العيد جلّولي، النّصُّ الشعري الموجّه للأطفال في الجزائر، ص 6

[١٢]- مالك بن نبي، شروطُ النّهضة، ص 61-62

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

الأدبية، وقد امتلك شاعرنا النّضج الفنّي والرقيّ الأسلوبيّ، فيما يتعلّق بمختلف الفنون الأدبية ومواضيعها، التي كانت أشدَّ ارتباطا بعناصر الهوية الوطنية وبخصوصيّات الكتابة وأشكالها، كما عبّرت عن التّواصل الفكري والحضاري، بين جيل عشرينيات القرن الماضي والعقود التي تلته، حتّى نيل الاستقلال الوطني، الذي مثّله مجموعة من الشعراء من أهمّهم"محمّد العيد آل خليفة" و"أحمد سحنون" ومبارك جلواح" وغيرهم، حيث بيّنت هذه الدّراسة مكانة " الطاهري" في الأدب الموجّه للأطفال على الخصوص، والقيمة الفنّية لكتاباته .

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الايداع القانوني: 2460-2012

مصادر الدّراسة ومراجعها

[1] جمال الطاهري، صديق الشدّة، الطبعة الأولى، 1993

[2] جمال الطاهري، ديوان نفح الياسمين؛ مجموعةُ أناشيد للأطفال، مؤسّسة أشغال الطباعة. المدية، الطبعة الثّانية. 1997

[3] جمال الطاهري، الدّجاجة المخدوعة؛ مسرحية شعرية للأطفال، الطبعة الأولى. 1992.

[4] جمال الطاهري، الزهور؛ قصائدُ للفتيان والفتيات،الجزء الأوّل. منشورات دار الحضارة. المدية، الطبعة الأولى. 1991

[5] جمال الطاهري، الزهور؛ قصائدُ للفتيان والفتيات،الجزء الثّاني. منشورات دار الحضارة. المدية، الطبعة الأولى. 1991

[6] جمال الطاهري، الزهور؛ قصائدُ للفتيان والفتيات،الجزء الثّالث. منشورات دار الحضارة. المدية، الطبعة الأولى. 1992

[7] جمال الطاهري، الزهور؛ قصائدُ للفتيان والفتيات،الجزء الرابع. منشورات دار الحضارة. المدية، الطبعة الأولى. 1992

[8] جمال الطاهري، الزهور؛ قصائدُ للأطفال. منشورات دار الحضارة. المدية، الطبعة الأولى. 1993.

[9] جمال الطاهري، سلسلة أحلى الحكايا وصديق الشدّة ؛ اقتباس، حقوق الطبع محفوظة للمؤلّف، الطبعة الأولى. 1993

[10] معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، المجلّد الأوّل مؤسّسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري. الكويت،الطبعة الأولى. 1995

[11] عبد الله الركيبي، دراساتٌ في الشعر العربي الجزائري الحديث، الدّار القومية للطباعة والنّشر. مصر

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الايداع القانوني: 2460-2012

[12] عبد الملك مرتاض، معجمُ الشعراء الجزائريّين في القرن العشرين، دار هومة. الجزائر 2007

[13] العيد جلّولي، النّص الشعري الموجّه للأطفال في الجزائر؛ دراسةٌ تحليلية لاتّجاهاته وأنماطه وبنيته الفنّية، رسالة دكتوراه أدب عربي حديث، بإشراف أحمد منّور، جامعة الجزائر ، 2005/2004

[14] محمّد ناصر، الشعر الجزائريّ الحديث؛ اتّجاهاته وخصائصه الفنّية 1925-1975 دار الغرب الإسلامي. بيروت، الطبعة الثانية 2006

[15] عمّار هلال، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847-1918)، دار هومة. الجزائر . 2007،

[16] عثمان سعدي، الثّورة الجزائرية في الشعر العراقي، الدّار الوطنية للتّوزيع والإعلان. بغداد. 1981

[17] شوقي بغدادي، لكلّ حبّ قصّة، مطبعة الاعتدال. دمشق، 1962

[18] أبو القاسم سعد الله، تاريخُ الجزائر الثّقافي، الجزء الخامس؛ 1830-1954، دار الغرب الإسلامي. بيروت، الطبعة الأولى. 1998

[19] آمال فريد، الرومانسية في الأدب الفرنسي، دار المعارف. مصر، 1977

[20] مالك بن نبي، شروط النّهضة،ترجمة عبد الصبور شاهين وعمر كامل مسقاوي، دار الفكر. دمشق، 1986

[21] مجلّة آمال؛ ملحق في الشعر، مجموعة قصائد للشاعر النّاشئ جمال الطاهري،وزارة الإعلام والثّقافة، أكتوبر 1971

[22] محمّد السيّد حلاوة، الأدب القصصي للطفل؛ منظورٌ اجتماعي نفسي، مؤسّسة حورس الدّولية الإسكندرية . 2000

[23] مجلّة المدوّنة؛ مخبر الدّراسات الأدبية والنّقدية، جامعة البليدة2، عددٌ خاص باليوم الدّراسي" أدبُ الثّورة والمقاومة" المنعقد بتاريخ 18 نوفمبر 2014 بجامعة البليدة2. العدد الثّاني،جانفي 2015

[24] Mustapha Hassan-Bey, de constantinople a el djazair :l'heritage turc , chihabedition , 2018

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الإيداع القانوني: 2460-2012

ردمد: 2253-0436 | ر ت م د إ: 7002-2600 | رقم الايداع القانوني: 2460-2012